ما صائم يفطر بالنهار ، وما عليه فيه من أوزار ،
وجاحد يعلن بالإقرار ، وكافر وهو من الأبرار ،
، ، وصامت بالحق منطيقيا ، ، ،

الأغراض الدينوية الا يكم القاصر عن معرفة جوهر القواعد الدينية . وذو القوام صاحب القامة . والقضيب الغصن الرطيب ويخطر يهتز ويتبختر والمخي المقوس المحدودب ولعل المراد بانحنائه انكبابه على وجهه في مسوحيته بعد جمال هيئته واعتدال قامته والله اعلم ١ الصائم هنا المؤمن الصامت والنهار عبارة عن ظهور الكشف وافطاره تصريحه بكلمة التوحيد كما يختار ويريد والدليل على ان الصيام هو الامساك من الكلام قوله تعالى فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا والاوزار الذنوب مفرده وزر وقوله وما عليه فيه اي في فطاره والجاحد اراد به هنا الكاتم السر عن اهل الجحود والكفر المعلن بالاقرار للمؤمنين الاطهار على حد قول الامير حسن بن مكرون قدس الله سره المصون (معرفتي انكرها عند جحودها اقر) والكافر هنا اما ان يكون على معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى واما ان يكون الكافر بمعنى الشاتر وسمي الزراع كافرا لكونه يغطي البذر لستره البزر بالتراب قال تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته قال ابن مكرون ايضا (ومذ رأيت الكفر للايمان اتما ما عد المؤمن عندي من كفر) والابرار جمع بار الصالح والمطيع المحسن والكثير البر قيل والابرار صفة الادميين والبررة صفة الملكة والصامت هنا هو الساكت عن اللهو المسك عن اللعب واللغو والمنطيقي نسبة الى المنطيق اي الفصيح البليغ ورتما نصب على الحالية اي انه صامت عما ذكرنا حال كونه فصيحا لسنا بالحق بليغا متكلما بالصدق

وان سألت ما الصفا وزمزم ، ايضا وما خيف منى والحرم ،
والبيت والعروة والملتزم ، والحجر الاسود اذ يلتثم ،
، ، وما انا في شانه مرويا ١ ، ،

الصفا موضع بالجبل ابي قبيس من مشاعر الحج والمروة ايضا جبل بمكة وهما دليلان على التعدد وابي ذر ماخوذ ان من الصفا للنقاوة من الكدر والمروة احدى خصال الايمان قال ابن مكرون (صفاه صفاء القلب من كدر دنيء ومروته فيها كمال المروة) وزمزم بئر عند الكعبة غير منصرف للعلمية والتانيث وهي دلالة على الفاء الظاهرة بالتانيث . ايضا . مفعول مطلق من آض يئيض ايضا اي عاد وعامله محذوف ومعناه عاد عودا او هي حال من ضمير المتكلم حذف عامله وصاحبها اي اخبر ايضا او احكي ايضا ولها احكام غير هذه لا محل لذكرها هنا والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف وهو هنا مضاف الى منى موضع بمكة قيل سمي منى لان جبريل لما اراد ان يفارق آدم قال له تمن علي فقال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم وهذا القول قريب من راي الموحدين بانها محل ظهر المعنى للمؤمنين فبلغهم مناهم والحرم ما يحمي الرجل ويدافع عنه والحرم الاقصى بيت المقدس والحرمان مكة والمدينة واذا اطلق الحرم اريد به مكة قيل لانه حرم الله وحرم رسوله وخصه بالطائفين بغالب والبيت الكعبة التي يتوجه اليها في الصلوة وهي باطنا العقل الاول الذي فرض الله على المؤمنين قصده والسجود له لانه وجهه الذي يتوجه به اليه والعروة الحلقة في الباب وهي الحجر اخو العين والملتزم هو ما بين الكعبة والحجر الاسود سمي ملتزما اسم مفعول من التزمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)